دبلوماسية مكوكية تشهدها تسوية الأزمة الأوكرانية.. مودي وصل إلى روسيا ويلتقي بوتين اليوم

شي لأوروبان: على المجتمع الدولي تهيئة الأجواء لحوار مباشر بين موسكو وكييف

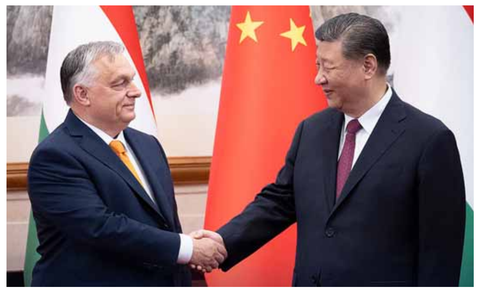

الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال لقائه رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوروبان في بكين أمس (أ ف ب)

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال لقائه رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوروبان، الذي وصف زيارته إلى بكين بأنها «مهمة سلام»، المجتمع الدولي، إلى العمل على تهيئة الظروف وتقديم الدعم لاستئناف الحوار المباشر والمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، جاء ذلك في وقت وصل فيه رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي أمس الإثنين إلى موسكو في زيارة تستمر يومين يجري الجانب الروسي منها اليوم الثلاثاء.

وحسب وكالة أنباء الصين الرسمية «شينخوا»، التقى الرئيس الصيني رئيس الوزراء الهنغاري في بكين أمس الإثنين، حيث قام الجانبان بتبادل معمق لوجهات النظر حول أزمة أوكرانيا، في حين أطلع أوروبان شي على زيارتيه الأخيرتين إلى أوكرانيا وروسيا، بينما أعرب الرئيس شي عن التقدير لجهود أوروبان في تعزيز التسوية السياسية لأزمة أوكرانيا، واستعرض آراء الصين ومقترحاتها ذات الصلة.

وأكد الرئيس شي أن الوقف المبكر لإطلاق النار والتسوية السياسية أمران يصبان في مصلحة جميع الأطراف، وقال: إن الأولوية هي تهدئة الوضع من خلال الالتزام بالمبادئ الثلاثة المتمثلة في عدم توسيع ساحة المعركة، وعدم تصعيد القتال، وعدم تأجيج الوضع من أي طرف. ودعا شي المجتمع الدولي إلى إيجاد الظروف وتقديم الدعم لاستئناف الحوار المباشر والمفاوضات بين الجانبين، وأضاف: «فقط إذا ضخت جميع الدول طاقة إيجابية وليست سلبية، فإنه يمكن لهذا الصراع أن يشهد وقفاً لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن»، مردفاً بالقول: «ما برحت الصين تدفع بنشاط محادثات السلام بطريقتها الخاصة وتشجع وتدعم كل الجهود المفضية إلى التسوية السلمية للأزمة»، مشيراً إلى أن ثمة اتفاقاً بين الصين وهنغاريا من حيث المقترحات الأساسية واتجاه الجهود، وأن الصين مستعدة للبقاء على اتصال مع بودابست وجميع الأطراف المعنية.

ووصل رئيس الوزراء الهنغاري إلى بكين في زيارة وصفها بـ«مهمة سلام»، بعد جولة على كييف وموسكو، ويجري أوروبان هذه الزيارة غير المعلنة مسبقاً، بعد زيارة لموسكو يوم الجمعة الماضي أثارت جدلاً، وبحث خلالها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحرب في أوكرانيا، كما جاءت الزيارة قبل يوم واحد من عقد قمة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) للاحتفال بالذكرى الـ٧٥ لتأسيسه، حيث من المقرر أن تهيمن الانتكاسات في أوكرانيا على المناقشات.

وكتب أوروبان الذي تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي وبقي قريباً من الكرملين، على منصة «إكس» عند وصوله في وقت مبكر أمس إلى مطار بكين: «مهمة سلام»، من دون أن يذكر أي تفاصيل أخرى.

وسبق أن أجرى أوروبان وشي محادثات خاصة في أيار الماضي خلال زيارة دولة للرئيس الصيني إلى هنغاريا، وأثنى شي في هذه المناسبة على «شراكة إستراتيجية» مثالية داخل الاتحاد الأوروبي، داعياً هنغاريا إلى لعب «دور أكبر» و«تطوير» العلاقات بين بكين وبروكسل.

بدوره، نقل تلفزيون الصين المركزي عن أوروبان قوله خلال لقائه الرئيس شي: «الصين دولة كبرى رئيسة وقادرة على إيجاد ظروف للسلام بين روسيا وأوكرانيا، لذلك جئت للقاء الرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين بعد شهرين فقط من زيارته الرسمية إلى بودابست».

من جهتها كتبت صحيفة «بيتباي» الصينية نقلاً عن مصادر دبلوماسية إن زيارة أوروبان إلى الصين كانت غير متوقعة وبالغة الأهمية.

في الأثناء، أكد متحدث الكرملين دميتري بيسكوف أن الرئيس فلاديمير بوتين يؤيد عن «قناعة تامة» تقديم الجهود السياسية والدبلوماسية من أجل التوصل إلى حل ينهي الأزمة الأوكرانية، وقال في تصريحات للصحفيين حسب موقع «روسيا اليوم»: «أنتم تعلمون إن الرئيس بوتين يفضل هذه الجهود، بخصوص النزاع الأوكراني، وبالطبع نحن لم نرفض أبداً التفاوض، بل على العكس من ذلك، نحن أيدنا المفاوضات بخصوص أوكرانيا وبمشاركة الأطراف المعنية كافة».

وفي سياق متصل، أكد بيسكوف أن بوتين لم يحمل رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوروبان أي رسالة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن أو إلى دول «ناتو» والمشاركين في قمة الحلف التي ستعقد في واشنطن قريباً، وأضاف: «كلا، إن السيد أوروبان يعمل بناء على مبادرة جادة قائمة على أساس مصادر أولية فوازنة مواقف مختلف الأطراف، ونحن نقدر عالياً- كما أعرب الرئيس بوتين عن تقديره البالغ- لهذه الجهود التي يبذلها السيد أوروبان».

وبوجوه أوروبان إلى العاصمة الأميركية واشنطن لحضور قمة «ناتو» وفي جعبته خلاصة جولته الدولية التي قام بها في إطار «مهمة السلام» في أوكرانيا، وقبل موسكو زار أوروبان كييف يوم الثلاثاء الماضي حيث التقى رئيس فلاديمير زيلينسكي وقف إطلاق النار ووعد المفاوضات مع روسيا، إلا أن الأخير رفض المبادرة.

في الأثناء، ومع الدبلوماسية المكوكية التي تجري في إطار تسوية الأزمة الأوكرانية، وصل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أمس الإثنين، إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وزيارة مودي هي الأولى إلى روسيا منذ خمس سنوات، كما أوضح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، إن الجزء غير الرسمي من الزيارة بدأ مساء، في حين قال النائب الأول لوزير الخارجية الهندي فيناي كواترا في وقت سابق: إن مودي سيحضر عشاء خاصاً مع بوتين في المساء، ومن المقرر أن تجري المحادثات الرسمية ظهر اليوم الثلاثاء، وكذلك إجراء محادثة خاصة وحوار على شكل إفطار رسمي.

وقبيل توجهه إلى روسيا، أكد رئيس الوزراء الهندي في بيان صدر عن مكتبه أمس الإثنين، أن «الشراكة الإستراتيجية الخاصة والمتميزة بين الهند وروسيا شهدت تقدماً على مدى السنوات العشر الماضية، بما في ذلك في مجالات الطاقة والأمن والتجارة والاستثمار والصحة والتعليم والثقافة والسياحة والتبادلات الشعبية».

وقال: «أتطلع إلى مراجعة جوانب التعاون الثنائي كافة مع صديقي الرئيس فلاديمير بوتين، وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الإقليمية والعالمية»، وتابع: «نسعى إلى القيام بدور داعم لمنطقة سلمية ومستقرة، كما سنوفر في هذه الزيارة فرصة للقاء الجالية الهندية النابضة بالحياة في روسيا».

وأول من أمس الأحد، صرح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن الغرب يراقب عن كثب زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى روسيا، ومن غير المستغرب أن يولي أهمية كبيرة لها.

في سياق منفصل، كشف جهاز الأمن الفيدرالي الروسي تفاصيل تعرض طيار روسي وعائلته لمحاولة «إغراء» من جانب القوات الأوكرانية، لاختطاف القاذفة الإستراتيجية الروسية «تو-٢٢ إم٣»، وقال الطيار، في حديث له أذاعته قناة «روسيا-١»: إن القوات الأوكرانية قدمت له وثائق بولندية وحساباً مصرفياً لعائلته، ووفقاً له كان من المزمع أن تتوجه عائلته إلى تركيا، ومن هناك إلى مولدوفا ثم أوكرانيا.

وتابع: «وفقاً لخططها، كان من المفترض أن نذهب عائلتي إلى تركيا، حيث كان من المفترض أن يقابلها رجال من الاستخبارات الأوكرانية، ثم لسبب ما إلى مولدوفا ثم أوكرانيا، رغم أننا كنا نتحدث عن أوروبا فيما قبل»، وأضاف الطيار: «لقد بدا كل شيء غير قابل للتصديق، لكن ليس هذا هو المغزى، كانوا سيسرقون الطائرة للاحتفاظ بها»، ونشرت القناة الوثائق الإيطالية والبولندية، بما في ذلك جوازات السفر المخصصة للطيار وعائلته.

وكالات

فنزويلا وكولومبيا رحبتا بفوز «الجبهة الشعبية» في الانتخابات التشريعية الفرنسية

دوائر الاحتلال ترصد التبعات.. وليبرمان: صعود اليسار صعود لكراهية إسرائيل

تحالف اليسار في فرنسا يفوز بالانتخابات البرلمانية (عن الانترنت)

بعد الإعلان رسمياً عن نتائج الانتخابات التشريعية الفرنسية وتصدر ائتلاف الأحزاب اليسارية «الجبهة الشعبية الجديدة»، رحبت كل من فنزويلا وكولومبيا، إضافة إلى الرئيس البوليفي السابق إيفو موراليس، بهذه النتائج التي تسببت بقلق كبير في كيان الاحتلال على اعتبار أن إسرائيل ستتضرر أحد أكبر داعميها لمصلحة القضية الفلسطينية.

وأسس الإنشين، أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية فوز ائتلاف الأحزاب اليسارية «الجبهة الشعبية الجديدة» بالانتخابات البرلمانية في فرنسا بحصوله على ١٨٢ مقعداً في البرلمان، وحسب البيانات النهائية التي نشرتها الوزارة، حلّ تحالف الرئيس إيمانويل ماكرون «معاً» في المركز الثاني بحصوله على ١٦٨ مقعداً، بينما حلّ حزب «التجمع الوطني» الذي يمثل أقصى اليمين بزعامة مارين لوبن ورئاسة جوردان بارديلا في المركز الثالث بحصوله على ١٤٣، تلاه الحزب الجمهوري بـ٤٥ مقعداً، أما بقية الأحزاب المشاركة في الانتخابات فحصلت في المجموع على ٣٩ مقعداً، ولم يحصل أي حزب أو تحالف على الأغلبية المطلقة وهي ٢٨٩ مقعداً من أصل ٥٧٧ عدد أعضاء البرلمان الفرنسي.

وسط هذه النتائج يظل كيير في كيان الاحتلال، وقال الوزير السابق في حكومة الاحتلال رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان: إن «صعود اليسار في فرنسا يعني صعود كراهية إسرائيل ومعاداة السامية في العالم»، حسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، الذي أشار إلى أن ليبرمان دعا اليهود الموجودين في فرنسا للهجرة باتجاه كيان الاحتلال على الرغم من القرار الجماعي الذي يشهده الكيان على خلفية العدوان المستمرة منذ ٩ أشهر، جاء ذلك بعد إعلان زعيم حزب «فرنسا الأبية» جان لوك ميلانشون الذي فاز ائتلافه بأكبر كتلة في البرلمان أنه سيعترف بدولة فلسطين في غضون أسبوعين.

وترصد الدوائر السياسية والدبلوماسية الإسرائيلية تبعات نتائج الانتخابات الأخيرة التي معاد ونقدي لإسرائيل، ما يجعل التحسن المحوظ في علاقاتها غير مرجح على المدى القصير.

وبالمقابل، تقدمت جمهورية فنزويلا بدبلوماسية بارعة بالتهنئة للشعب الفرنسي، «بعد يوم الانتخابات الناجح في الدورة الحالية من أجل ضمان الاستقرار في البلاد».

وكالات

ورغم أن ماكرون إحدى أكثر الجهات المؤيدة لكيان الاحتلال في المنظومة السياسية الفرنسية قبل نشر ضغطه الداخلي والخارجي سيخلق ظروفاً غير مناسبة لذلك، بالتزامن مع دخول الأخير فترة من عدم اليقين السياسي، وسط توقعات بحل «الكنيست»، والتحضيرات لانتخابات مبكرة خامسة، ما سيجعل مستقبل العلاقات مع فرنسا يتأخر في أولوياتها. في المقابل، تقدمت جمهورية فنزويلا بدبلوماسية بارعة بالتهنئة للشعب الفرنسي، «بعد يوم الانتخابات الناجح في الدورة الحالية من أجل ضمان الاستقرار في البلاد».

وكالات

«واشنطن بوست»: أزمة بايدن تتعمق وعدد الديمقراطيين المطالبين بالتنحي يرتفع

تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن تعمق الأزمة السياسية المحيطة بالرئيس الأميركي جو بايدن، وذلك «مع ارتفاع عدد الديمقراطيين الذين يطالبون الرئيس بالتنحي في مجلس النواب إلى تسعة».

وفي التفاصيل، أشارت الصحيفة إلى إعلان أربعة من كبار الديمقراطيين في مجلس النواب، أول من أمس الأحد، خلال مكالمة غير رسمية مع قيادة الحزب الديمقراطي في مجلس النواب أن بايدن يجب أن ينتحى، حسب اعتقادهم.

ووفقاً لشخصين شاركا في المكالمة، فإن النواب هم جيري نادلر (نيويورك)، وآدم سميث (واشنطن)، ومارك تاكانو (كاليفورنيا)، وجوزيف موريل (ديمقراطي من نيويورك)، إذ انضم هؤلاء إلى خمسة ديمقراطيين آخرين في مجلس النواب دعوا بايدن علناً إلى التخلي عن محاولته لإعادة انتخابه أو قالوا إنهم يعتقدون أن دونالد ترامب سيهزمه.

إضافة إلى ذلك، أشار ما لا يقل عن ١٨ من كبار الديمقراطيين الحاليين والسابقين حتى يوم السبت مخاوف علنية بشأن مدى لياقة بايدن لمنصبه وقدرته على هزيمة دونالد ترامب، فيما يتجه إلى أجمل حاسم.

ويدخل بايدن أسبوعاً قد يحدد مصير حملته فيما يستعد لاستضافة قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو»، في واشنطن، بالتزامن مع عودة المشرعين الديمقراطيين إلى «الكابيتول»، وذلك بعدما أمضوا أياماً عديدة في الاستماع إلى الناخبين الذين يشككون في قدرة بايدن على التحمل وقدرته على هزيمة ترامب.

وعلى مدار الأيام القليلة الماضية، أصبح بايدن ومرشحوه أكثر إصراراً على أنه لن ينسحب مع استمرار الحملة في جولة المزيد من الأحداث لزيادة ظهور الرئيس، وقبل أيام، أعلن الرئيس الأميركي أنه «باق في سباق الترشح للرئاسة حتّى النهاية»، وقال: «أقول بأعلى صوت: سأترشح، لن يدفعني أحد إلى خارج السباق»، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس».

يأتي ذلك عقب المناظرة الكارثية التي جرت بين بايدن وترامب قبل أيام، والتي وصف فيها أداء بايدن بـ«الضعيف»، إذ تلعثم الرئيس الأميركي الحالي وتوقف كثيراً عن الكلام، ولم يكن دائماً يصوغ أفكاره بوضوح، وفي نهاية الحدث، اقتصدت كاميرا التلفزيون اللحظة التي ساعدته فيها زوجته جيل بايدن في نزول الدرج، ما أثار تساؤلات كثيرة حيال إعادة انتخابه، وفق وسائل إعلام أميركية.

وطالب عدد من صحفيي البيت الأبيض بأن يشارك بايدن في مؤتمر صحفي لإثبات قدراته الذهنية والصحية، وذلك وسط اتهامات لهم بالتستر على الحالة الذهنية لبايدن خلال عملهم كمراسلين في البيت الأبيض.

وكالات

أكدت محورية الصين وكذب مزاعم عرقلة روسيا حصولها على عضوية «بريكس»

إيران: الدفاع عن لبنان مبدأ أساسي ولن نتردد بدعمه عند الحاجة

حذرت إيران أمس الإثنين، من أن أي اعتداء على لبنان سيشكل أرضية لزيادة التوتر في المنطقة، ويهدد الأمن والسلم فيها، وبين أخر أكدت أن العلاقات مع الصين ستستمر كواحدة من أهم العلاقات في العالم، نافية في الوقت ذاته مزاعم تتعلق بعرقلة روسيا عملية حصول طهران على عضوية مجموعة «بريكس».

وفي مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني رداً على إن لبنان مبدأ أساسي لدى إيران التي ستدعم لبنان في وجه أي اعتداء إسرائيلي من دون شك»، وقال: «إيران لا تتردد في دعم لبنان وحماية أمنه عند الحاجة»، وأضاف إن «إسرائيل تتحمل عواقب أي هجوم على لبنان»، وإن عليها أن «تكون حذرة من أي مغامرة قد تقدم عليها الحكومة المقبلة «ستوظف هذه الانجازات في الملف النووي بما يخدم مصالح إيران»، وتابع كنعاني إن «ملف المفاوضات لرفع العقوبات له آليات محددة في أطر السياسات العامة للنظام»، بينما «يجب انتظار تشكيل الحكومة الجديدة لتواصل مساعيها في هذه الأطر».

وبشأن احتمالية التفاوض بين إيران والولايات المتحدة عبر عمان، شدد كنعاني على أن القنوات الدبلوماسية «مفتوحة بطرق عدة، حيث قامت طهران سابقاً بالتفاوض غير المباشر»، وفي أيار الماضي، أكدت ممثلية إيران لدى الأمم المتحدة، الأخبار المتداولة بشأن مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن، في العاصمة العمانية، مسقط، ووفق المطلية، فإن المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن في مسقط «ليست الأولى من نوعها، ولن تكون الأخيرة».

في سياق آخر، رد المتحدث الإيراني على مزاعم تتعلق بعرقلة روسيا عملية حصول طهران على عضوية مجموعة «بريكس»، وقال كنعاني: «لم أسمع شيئاً عن ذلك»، والادعاء بأن روسيا عرقلت عملية عضوية إيران في «بريكس» عار من الصحة»، وتابع: «أنفي بشدة تعليق عضوية إيران في «بريكس»، وفقا لوكالة أنباء «تسنيم» الإيرانية.

وعن تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن الانتخابات الرئاسية الإيرانية، قال كنعاني: «من المتوقع أن تستسلم الإدارة الأميركية للعملية الديمقراطية في إيران ونحن نرفض رفع العقوبات «في حالة جيدة»، وبين أن الحكومة المقبلة «ستوظف هذه الإنجازات في الملف النووي بما يخدم مصالح إيران»، وتابع كنعاني إن «ملف المفاوضات لرفع العقوبات له آليات محددة في أطر السياسات العامة للنظام»، بينما «يجب انتظار تشكيل الحكومة الجديدة لتواصل مساعيها في هذه الأطر».

وبشأن احتمالية التفاوض بين إيران والولايات المتحدة عبر عمان، شدد كنعاني على أن القنوات الدبلوماسية «مفتوحة بطرق عدة، حيث قامت طهران سابقاً بالتفاوض غير المباشر»، وفي أيار الماضي، أكدت ممثلية إيران لدى الأمم المتحدة، الأخبار المتداولة بشأن مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن، في العاصمة العمانية، مسقط، ودميتري بيسكوف احترام روسيا خيار الشعب الإيراني في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها إيران مؤخراً، وأعرب عن تمنيات بلاده بالنجاح للقيادة الإيرانية الجديدة، وقال بيسكوف في مؤتمر صحفي: «نحترم اختيارهم. الشعب الإيراني يمارس بناء السيادي ونتمنى النجاح للقيادة الجديدة في إيران».

والسبت الماضي، أعلنت لجنة الانتخابات الإيرانية فوز المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الإيرانية، بحصوله على ١٦ مليوناً و٣٨٤ ألفاً و٤٠٣ أصوات، متقدماً على منافسه سعيد جليلي الذي نال ١٣ مليوناً و٥٣٨ ألفاً و١٧٩ صوتاً.

وكالات

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الوطن
www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٣٠٦٥٠٠ | ٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٤٩٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ – تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مدافئة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

واشنطن أجّلت إعلانها تخفيض عدد قواتها في العراق

السوداني وشابيرو يبحثان إجراءات إنهاء مهمة «التحالف الدولي»

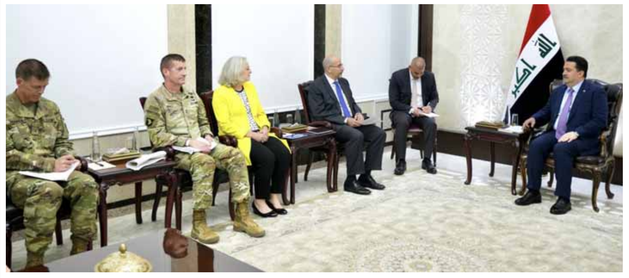

رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال استقباله نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دانييل شابيرو في بغداد أمس (عن الانترنت)

بحث رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أمس الإثنين مع نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، دانييل شابيرو، والوفد المرافق في بغداد إجراءات المضيّ في إنهاء مهمة ما يسمى «التحالف الدولي لمحاربة داعش»، وتفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين، في حين تحدثت مصادر خاصة عن تراجع الجانب الأميركي عن الإعلان الرسمي لجدولة مقبلة تتضمن تخفيض عدد قواته في العراق، خلال الأسبوع الحالي، بعدما كان يتجهز لذلك.

وحسب وسائل إعلام عراقية استقبل السوداني، أمس الإثنين، شابيرو والوفد المرافق، بحضور السفيرة الأميركية لدى العراق وجرى خلال اللقاء، بحث إجراءات المضيّ في إنهاء مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش، وتفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين، كما شهد اللقاء بحث الأوضاع في المنطقة واستمرار العدوان على غزة، ولفت السوداني إلى معاناة الشعب الفلسطيني، وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة في ظل الحصار الخانق، وعدم اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته في الضغط على حكومة رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، لوقف الإبادة الجماعية.

من جهته، أشار شابيرو إلى أهمية دور العراق في خفض التوترات بالمنطقة، وحتمية استمرار نهج التواصل والتعاون بين البلدين، في مجالات التسليح والأمن ورفع المستوى القتالي للقوات العراقية.

جاء ذلك في حين تحدثت مصادر عن تراجع الجانب الأميركي عن الإعلان الرسمي لجدولة مقبلة تتضمن تخفيض عدد قواته في العراق، خلال الأسبوع الحالي، بعدما كان يتجهز لذلك.

وبحسب مصادر «الميادين»، فإن الجانب الأميركي تراجع عن قراره الإعلان عن تخفيض القوات خلال مداولات داخلية، قبل أن يجتمع مع الجانب العراقي، ضمن سقف اللجنة الثنائية العراقية – الأميركية.

ورجّحت مصادر الميادين، أن هناك ربطاً بين قرار تأجيل إعلان التخفيض في العراق، بعدما أخذت عملية سحب قوات أميركية من التيجر أولوية، حيث استقل الجيش الأميركي، أول من أمس، سحب جميع جنوده، من «القاعدة الجوية ١٠١» في تيامي.

وكانت الولايات المتحدة والعراق قد شرعا، في كانون الثاني، في محادثات بشأن «إنهاء التحالف العسكري الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق وكيفية استبداله بعلاقات ثنائية».

وأصبحت المحادثات بشأن مستقبل الوجود العسكري الأميركي الآن، أكثر إلحاحاً وسط إصرار واشنطن على دعم العدوان الأميركي ضد غزة، وسعيها لتوسيع دائرة الصراع في الشرق الأوسط، ووسط الدعوات العامة المتزايدة من الحكومة العراقية للولايات المتحدة لسحب قواتها من البلاد.

وكالات

أقر بـ٢٣ إصابة في صفوفه خلال ٢٤ ساعة

المقاومة تقصف تجمعات جيش الاحتلال في محور «نتساريم» وشرقي رفح

المقاومة الفلسطينية تتصدى لمحاولة توغل إسرائيلية في النصيرات وتكبد الاحتلال خسائر فادحة في رفح (عن الانترنت)

مع مواصلة المقاومة الفلسطينية استهداف قوات جيش الاحتلال في قطاع غزة بالقذائف والصواريخ في اليوم الـ٢٧٦ من «طوفان الأقصى»، أقر جيش الاحتلال بوقوع ٢٣ إصابة في صفوفه خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، بينها ١٧ وقعت خلال المعارك المتواصلة في قطاع غزة.

وأكد مراسل «الميادين» في قطاع غزة، أمس الإثنين، أن جيش الاحتلال بدأ بالانسحاب من بعض محاور القتال في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، موضحاً أن ذلك قد يكون مناورة تقوم بها القوات الإسرائيلية في المنطقة، مضيفاً إن الجيش الإسرائيلي بدأ بالانسحاب أيضاً من حي الدرج في مدينة غزة أيضاً بصورة مفاجئة ليل أول من أمس.

في غضون ذلك، وبينما تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال المتوغلة لليوم الـ٢٧٦ من «طوفان الأقصى»، أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهدافها قوات الاحتلال المتموضعة في محور «نتساريم» جنوب غربي مدينة غزة بعدد من صواريخ «رجوم» من عيار ١١٤ مم.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، قصفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بدورها مركزاً لقيادة قوات الاحتلال على خط الإمداد في «نتساريم»، وقصفت تجمعات الاحتلال في حي تل الهوا جنوبي غربي مدينة غزة أيضاً بقذائف «الهاون»، وفي الحي نفسه، فجرت ألبيتن عسكريتين إسرائيليتين بعبوات أرضية مزروعة مسبقاً، ونشر الإعلام الحربي لسرايا القدس مشاهد توثق قصفها الدقيق لمبنى مركز قيادة العمليات الإسرائيلية في الشجاعية.

أما كتائب شهداء الأقصى فأعدت تمكّنها من قصف تجمعات الآليات الإسرائيلية في جنوبي غربي مدينة غزة بقذائف «الهاون»، كما قصفت فجر أمس، موقع «تاحل عوز» العسكري الإسرائيلي برشقة صواريخ من نوع «١٠٧».

كذلك، دكّت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينية، موقع كتيبة «أميتاي» الإسرائيلي في شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع، برشقة صاروخية، ونشرت كتائب المجاهدين مشاهد عن استهدافها توضعاً لجنود الاحتلال في «نتساريم».

وأكد الناطق باسم كتائب القسّام «أبو عبيدة» في كلمة مصورة له أول من أمس الأحد أن المجاهدين لا يزالون يقاتلون بشراسة ويخرجون في وجه الاحتلال، كما «توعّدنا في اليوم الأول من العدوان»، وشدّد على أن الكتائب الـ٢٤ التابعة لـ«القسّام» قاتلت من بيت حانون شمالاً إلى أقصى الجنوب في رفح، وقدّمت الشهداء مع الجنود والقادة من المستويات كافة، كاشفاً أنها «تمكنت من تجنيد آلاف المقاتلين الجدد خلال الحرب»، ومطمئناً إلى أن قدراتها البشرية بخير.

وبشأن الفرات العسكرية، أكد أن «القسّام» عزّزت القدرات الدفاعية لمواجهة الاحتلال في كل مكان من أرض قطاع غزة وقامت بتدوير مخلفات الاحتلال التي قصفها على المدنيين. وتوعّد «أبو عبيدة» الاحتلال بأن «تحتاج فيه إسرائيل إلى أن قدراتها أكثر من أي وقت مضى».

ونقل بريك، الذي كان مفوّض شكاوى الجنود لدى الحكومة الإسرائيلية سابقاً إلى حجمها قبل الحرب، وانضمّ إليها فتيان وشبان»، إزاء ذلك، أقرّ اللواء في الاحتياط بأن «إسرائيل لن تتمكن من هزيمة حماس، بل عليها الاعتراف بأنها سبق أن هزمت»، مضيفاً إنه «لا يمكنها تحقيق أي من أهدافها من الحرب».

وبعد مرور ٩ أشهر من الحرب على قطاع غزة، أكد بريك أن استمرار القتال لن يسهم في شيء من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق النصر، بل على العكس من ذلك، حيث ستكون هزيمة إسرائيل أكثر إيلاماً، وفي حين أن الجيش الإسرائيلي لن يتمكّن من هزيمة حماس، فإنه «بالتأكيد لا يستطيع هزيمة حزب الله، المسلّح بـ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة صاروخية وطائرة مسيرة»، وفقاً لما أضافه بريك في مقاله، وفي هذا السياق أردف قائلاً: «لا يفهم قادتنا ما هي الكارثة التي يمكن أن يجلبها هجوم على لبنان».

ومع كل ذلك، فإن المستوى السياسي «المهلوس»، كما وصفه بريك، «يستفز الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعد هزيمته في المواجهة مع دونالد ترامب»، خلال المناظرة الرئاسية الأولى التي جمعتهما، في وقت تحتاج فيه إسرائيل إلى الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى».

حذر اللواء في احتياط جيش الاحتلال الإسرائيلي، إسحاق بريك من مخاطر رفض إبرام صفقة مع حماس واستمرار القتال في قطاع غزة، وتأليباً الشمال، مجدداً تأكيده أن إسرائيل لن تتمكن من تحقيق أهدافها من الحرب، بالتزامن مع ذلك توجه رئيس «الشاباك»، رونين بار، أمس الإثنين، إلى العاصمة المصرية القاهرة ومن ثم سيتجه غداً الأربعاء إلى قطر لمناقشة صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار.

وفي مقال كتبه في صحيفة «هآرتس» حذّر بريك، من تبعات رفض رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس والمقاومة في غزة، مشبهاً تأثير ذلك بتأثير قنبلة نووية أسقطت على إسرائيل، لكن من دون أثر إشعاعي، وأكد بريك أن «هذه الأيام حرجة»، مشدداً على أن رفض الصفقة هذه المرة أيضاً سيؤدي إلى «فقدان إسرائيل الأسرى إلى الأبد، وكونها على شفا حرب إقليمية ستكلّف خسائر فادحة».

وأضاف بريك إن الجيش الإسرائيلي يواصل القتال في قطاع غزة، ويتوغّل «مراراً وتكراراً، وبلا هدف»، موضحاً على الرغم من أن الجيش ينجح في تدمير العقارات فوق الأرض، فإنه «لا يستطيع إيقاف حماس، التي توجد بالتأكيد في مدينة الأنفاق، وعادت إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه الجليل، شمالي فلسطين المحتلة، أول من أمس، وتحدثت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي عن إصابة ٤ أشخاص على الأقل، بينهم أمريكي و٣ مستوطنين، جراء إطلاق صواريخ مضادة للدروع من لبنان باتجاه «زرعيت» في الجليل.

وبهذا، يرتفع عدد قتلى جيش الاحتلال في معارك قطاع غزة إلى ٦٨٠ ضابطاً وجندياً منذ بدء «طوفان الأقصى»، إضافة إلى جرح نحو ٤٠٩٧ آخرين إصابات متفاوتة، حسبما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية، تحت بند «سمح بالنشر».

وإذ يتكتّم الاحتلال على خسائره ويفرض رقابة شديدة بشأنها، إلّا أن البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في كل من قطاع غزة ولبنان تؤكد أن قتلاه وصابيه أكبر بكثير مما يعلن.

من جانب آخر، استولى مستوطنون إسرائيليون أمس على مساحات من الأراضي في قرية بيتللو شمال غرب مدينة رام الله، فيما جرفوا المدخل الشمالي لمدينة سلفيت بالطريقة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن عشرات المستوطنين اقتحموا جبل مصطفى في قرية بيتللو، واستولوا على مساحات من الأراضي، ونصبوا خياماً تمهيداً لإقامة بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة.

كما اقتحم مستوطنون برفقة جرافة المدخل الشمالي لمدينة سلفيت، وأغلقوا البوابة الحديدية المقامة على المدخل وجرفوا الطريق، وخربوا البنية التحتية، ووضعوا مكعبات إسمنتية بهدف عرقلة حركة الفلسطينيين ومنعهم من الدخول أو الخروج من المدينة، ويعد المدخل الشمالي لمدينة سلفيت الطريق الرئيس التي يصل المدينة ببقية القرى والبلدات التابعة لها وبمدن الضفة.

وكالات

معتز خليل

هزيمة القوى اليمينية في أوروبا

انشغل العالم خلال الساعات الماضية بخبر «اكتساح» حزب العمال نتائج الانتخابات البريطانية، فضلاً عن إظهار النتائج الأولية للانتخابات التشريعية الفرنسية المبكرة تصدر تحالف الجبهة الشعبية الجديدة اليساري، يليه تحالف الرئيس ماكرون في حين حل تحالف أقصى اليمين في البلاد ثالثاً.

نتائج الانتخابات تعكس انهياراً واضحاً في شعبية اليمين في الدولتين المتشاطئتين على بحر المانش، فهو أمر يحمل الكثير من الدلالات على الساحة البريطانية من حيث:

١- فشل المحافظين في مساعدة المواطنين البريطانيين على مواجهة غلاء المعيشة.

٢- عدم النجاح في تبرير الكثير من التوجهات السياسية الخارجية، ومنها مثل